والأفاضي إلى الحكم هذا الحي البري من الغي فإن أوجبها لك
سلم وإن زواها عنك فلا تتكلم فلم أراد وأقضي ولا مساغ
عصيي إلا أن أتي الحكم ولو لكم فانحطنا إلى شيخ مركين
النصبة أنبق العصبة يؤنس منه سكون الطائر وأن يلبس بالحائر
فاندرأت أتظلم وأتألم وصاحبي مرمرم لا يبتر فرمه حتى إذا انتثلت
كنانتي وقضيت من القصص لبانتي أبرز نعلا رزينة الوزن
محذوة لمسلك الحزن وقال هذه التي عرفت وإياها وصفت فإن
كانت هي هي التي أعطى بها عشرين فما هو من المبصرين
فقد كذب في دعواه وكبر ما افتراه اللهم إلا أن يجد
تذاله ويبتني مصدا في ما قاله فقال الحكم اللهم غفرا وجعل
يقلب النعل بطنا وظهرا ثم قال أما هذه النعل فنعلي وأما مطيتك
ففي رحلي فانهض لتسلم ناقتك وافعل الخير بحسب طاقتك

فقمت وقلت

أقسم بالبيت العتيق ذي الحرم • والطائفين العاكفين في الحرم
إنك نعم من إليه يحتكم • وخير قاض في الأعاريب حكم
فاسلم ودم دوم النعام والنعم • فأجاب من غير روية ولا عقد
نية وقال جزيت عن شكرك بالخير يا ابن عم • إذ لست أستوجب شكرا بلتزم

شر

شر الأنام من إذا استقضى ظلم • ثم من استرعى فلم يرع الحرم
فذان والكلب سوا في القيم • ثم انثنى ينفذ بين يدي من سلم الناقة
إلي ولم يمتن علي فرحت أجر ذيل الطرب وأقول يا للعجب قال
الحارث بن همام فقلت له تالله لقد أطرفت وهرفت بما عرفت
فأنشدتك الله هل لقيت من هو أسحر منك بلاغة وأحسن للفظ
صياغة فقال اللهم نعم فاسمع وأنعم كنت عزمت حين
ألهمت على أن أتخذ طعينة لتكون لي معينة فحين تعين للخطب
وكاد الأمر يستتب أفكرت فكر المتحرز من الوهم المتأمل
كيف مسقط السهم وبت ليلتي أناجي القلب المعذب وأقلب
العزم المذبذب إلى أن عزمت على أن أستحر وأشاور أول من
أبصر فلما قوضت الظلمة أطنابها وولت الشهب أذنابها غدوت
غدو المتعرف وانتكثت انتكاث المتعيف فانبرى لي يافع
في وجهه سافع فتيمنت بمنظره البهج واستفتحت رأيه في
التزويج فقال لي أوتبغيها عوانا أم بكرا تعانا فقلت له اختر لي
ما ترى فقد ألقيت إليك العرى فقال إلي التبيين وعليك التعيين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1